

الطلاب العرب بعد حوالي ثلاث سنوات من بداية دراستهم الجامعية مساعدة البرنامج لتوسيع وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي

دغانيت ليفي يونتان إيال فاتسلاف كونستينتينو شولميت كاجيا

أعدّ هذا التقرير في إطار تقييم برنامج توسيع تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي للعرب،
الدروز والشركس في إسرائيل
أجري هذا البحث بناءً على طلب من مجلس التعليم العالي وتمّ تمويله من خلال مساعدة منه.

التحرير اللغوي: راعيا كوهين
الترجمة للغة الإنجليزية (الملخص والموجز التنفيذي): إيفلين ايبيل
الترجمة للغة العربية (الملخص والموجز التنفيذي): حسين الغول
التصميم الجرافي: افرات سبيكير

معهد مايرس - جوينت - بروكديل
طاقم السكان العرب
ص.ب. 3886 القدس 9103702
هاتف رقم: 02-6557400

brook@jdc.org | brookdale.jdc.org.il

إصدارات أخرى للمعهد في الموضوع

- إيال ي، كينغ، ي، م. وتيروش، أ (2018). برنامج تعزيز النمو والتطوير الاقتصادي للسكان البدو في النقب (قرار الحكومة رقم 3708): تقرير إجمالي. د.م 18-772-. (بالعبري)
- بن سيمون، ب. ليفي، د. وكاهين-ستربتسينسكي، ف. (2018). اندماج الشباب الإثيوبيين في مؤسسات التعليم العالي: العوامل المساعدة والمعوقات. م- 18-149. (بالعبري)
- ليفي، د. وكاهين-ستربتسينسكي، ف. (2018). دمج البدو في التعليم العالي. تقييم تجربة "بوابة للأكاديميا" في الكلية الأكاديمية سابير د.م- 18-791. (بالعبري)
- تيروش، أ. وإيال، ي. (2018). مؤشرات اجتماعية-اقتصادية للسكان البدو في النقب. د.م. 18-774. (بالعبري)
- هندين، أ. وبن رابي، د. (2016). برنامج توسيع تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي للعرب، الدروز والشركس في إسرائيل: تقرير مرحلي حول منظومة دعم الطلاب حتى نهاية العام الدراسي (2015/16). د.م. 16-741. (بالعبري)
- هندين، أ. وبن رابي، د. (2015). برنامج الإتاحة لدمج العرب، الدروز والشركس في التعليم العالي: نتائج أولية من بحث تقييم حول تطبيق منظومة دعم الطلاب. (بالعبري)
- بن رابي، د. وهندين، أ. (2013). التحضير للاندماج الناجح في التعليم العالي للطلاب العرب: بحث تقييم حول برنامج تحسين السنوات التحضيرية ما قبل الأكاديمية. د.م. 13-643. (بالعبري)

يمكن تحميل الإصدارات مجاناً من موقع المعهد: brookdale.jdc.org.il

ملخص

خلفية

هذا هو تقرير البحث الخامس في سلسلة أبحاث التقييم حول برنامج "توسيع تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي للعرب، الدروز والشركس في إسرائيل". طُوّر البرنامج من قِبَل مجلس التعليم العالي- لجنة التخطيط والموازنة، وهو جزءٌ من البرامج متعدّدة السنوات الخاصّة به من العام 2012/13. المركّبات الرئيسيّة للبرنامج هي، توفير الدعم للطلّاب الذين يدرسون في إطار السنوات التحضيرية ما قبل الأكاديمية، "خطوة قبل الجميع" (التحضير للطلّاب الذين يُقبلون لدراسة اللقب الأوّل)، الاستيعاب في المؤسّسات الأكاديمية (المساعدة التعليمية، الشخصية والاجتماعية، وبالذات للطلّاب في السنة الأولى)، مراكز للحياة المهنية، والمِنح الدراسية.

أهداف البحث

هناك عدّة أهداف رئيسيّة للبحث:

1. فحص مميّزات التعلّم لدى الطّلاب العرب؛
2. دراسة حجم استخدام أنواع المساعدة التي يوفّرها برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي؛
3. تقييم إسهام مركّبات برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي من قِبَل المشاركين فيه.

الطريقة

استطلاع هاتفيّ في أوساط عيّنة مُمثّلة تتألّف من- 1,047 طالبًا عربيًّا طلبوا منحة ارتقاء في العام الدراسيّ 2014/15. أجاب عن الاستطلاع 825 طالبًا. نُفِذ الاستطلاعُ في عام 2018، بعد نحو ثلاث سنوات على بداية الطّلاب الدراسة للقب الأوّل.

النتائج

- 89% من الطّلاب بدأوا الدراسة في مؤسّسات التعليم العالي بعد سنة أو أكثر على إنهائهم المرحلة الثانوية.
- وفقًا لتقييم الطّلاب، إجماليّ أنواع المساعدات التي شاركوا فيها لبّت احتياجاتهم بدرجة متوسطة (بمستوى 5.2 في المتوسط، في سلّم من 0-10). المساعدة الاقتصادية هي المساعدة التي ساعدت أكثر (تمّت الإشارة إلى ذلك من قِبَل 52% من الذين أجابوا عن الاستطلاع). بدرجة أقلّ ساعد الدعم الذي قُدّم في مجال تعزيز وتكثيف التعلّم (18%) النشاط الاجتماعيّ-الثقافيّ (11%) والاستشارة في السنة الثالثة من قِبَل مستشار/ مركز الطّلاب العرب (7%).
- أنواع المساعدة الرئيسيّة التي ذكر الطّلاب أنّهم بإمكانها مساعدتهم، ولكنهم لم يشاركوا فيها أو شاركوا فيها بدرجة غير كافية هي المساعدة الاقتصادية (تمّت الإشارة إليها من قِبَل 31% من المشاركين في الاستطلاع)، الاستشارة (22%) وتعزيز وتكثيف التعلّم (17%).

- من بين الذين يدرسون للقب الأوّل الذي يستغرق ثلاث سنوات (في مقابل دراسة اللقب الأوّل التي تستغرق أربع سنوات)، حوالي نصفهم (54%) أنهوا دراسة اللقب في الوقت المحدّد (ثلاث سنوات).
- أتضح أنّ هناك علاقة إيجابيّة بين العدد الكبير للطلّاب العرب في المؤسّسة وبين إنهاء اللقب في الوقت المحدّد، وعلاقة سلبية بين العدد الكبير للطلّاب العرب في المؤسّسة وبين المشاركة في أنواع المساعدة لبرنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي.
- 6% من الذين أجابوا عن الاستطلاع توقّفوا عن الدراسة، 60% منهم في السنة الثانية. غالبية الذين توقّفوا عادوا للدراسة أو يرغبون في العودة إليها.

اتّجاهات مقترحة لتطوير برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي

- التحضير للتعليم الأكاديمي: بالنسبة للكثير من الطّلاب الذين بدأوا الدراسة فقط بعد عام وأكثر على إنهاء المرحلة الثانوية، يفضّل أن نرى في هذه الفترة التي تلي المرحلة الثانوية مباشرة فترة هامّة للبلوغ، الفترة التي يمكن الاستعداد فيها للانخراط في مؤسّسات التعليم العالي، والاختيار الحكيم لمجال التعليم ومؤسّسة التعليم.
- منح المساعدة الملاءمة وذات الجودة: على ضوء إبلاغ الطّلاب عن الاحتياجات غير المستجاب لها، على الرغم من وجود أنواع مختلفة من المساعدة، من الهامّ جدّاً التشديد أيضاً على المتابعة المستمرة لوضع الطّلاب، المساعدة في استنفاد المشاركة في المساعدة الموجودة حالياً، فحص ملاءمة حجم المساعدة واقترح المساعدة المهنية والملائمة للاحتياجات.
- زيادة نسبة الطلاب الذين ينهون دراسة اللقب في الوقت المحدّد: يركّز برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي على الاستيعاب في المؤسّسة الأكاديمية. بغية زيادة نسبة الذين ينهون دراستهم في الوقت المحدّد، يجب فحص إمكانيّة تقديم المساعدة الموجهة أيضاً قبيل إنهاء اللقب الأكاديمي.
- التركيز على الطّلاب الذين يتوقّفون عن الدراسة: على الرغم من أنّ نسبة الذين يتوقّفون عن الدراسة غير مرتفعة، من الهامّ عدم التخلّي عنهم، وذلك لأنّ معظمهم يعودون إلى الدراسة، أو يرغبون في العودة إليها، وهناك طرق لمساعدتهم في القيام بذلك. بالإضافة إلى ذلك، يجب إعادة النظر في التركيبة التنظيمية والماليّة للمحفّزات الحالية، التي تأخذ بالحسبان الطّلاب الذين يتوقّفون عن الدراسة بين السنة الأولى والثانية، وليس للذين يتوقّفون عن الدراسة بين السنة الثانية والسنة الثالثة. يجب فحص ما إذا كانت التركيبة الحالية هي من ضمن عوامل التسرّب في أوساط الطّلاب في السنة الثانية بالذات (وليس في السنة الأولى) وما هي تداعيات هذه الحالة على الطّلاب والمؤسّسات.

موجز تنفيذي

خلفية.

طُوّر برنامج "توسيع تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي للعرب، الدروز والشركس في إسرائيل"¹ من قِبَل مجلس التعليم العالي- لجنة التخطيط والموازنة، وهو جزء من البرامج متعدّدة السنوات الخاصّة به من العام 2012/13. خلال عقد وأكثر تضاعف عدد الطّلاب العرب في جميع الألقاب: 22,543 في عام 2008، 48,627 في عام 2018. في عام 2018 شكّل الطّلاب العرب 16.2% من مجموع الطّلاب في إسرائيل. لا تزال هذه النسبة أقلّ من نسبة العرب في المجتمع الإسرائيليّ (20.9%). هذا هو تقرير البحث الخامس في سلسلة أبحاث التقييم في معهد مايرس-جوينت-بروكديل حول برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي.

تمّ تطوير البرنامج على ضوء التحدّيات التي تواجه السكّان العرب المعروفة من أدبيّات البحث وممّا يجري على أرض الواقع . وقد استعان تطوير البرنامج بالنماذج المألوفة في البلاد وفي العالم لزيادة تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي. وفقاً لمجلس التعليم العالي، فإنّ أهداف برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي هي زيادة نسبة الطّلاب العرب الذين يتعلّمون في مؤسّسات التعليم العالي، وكذلك نسبة الذين ينهون تعليمهم من بينهم، تقليص الفجوات التي يواجهها الطّلاب العرب خلال الدراسة، وتقليص الفجوات بين الطّلاب العرب وبين نظرائهم اليهود.

يتمّ تنفيذ برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي حالياً، بواسطة ميزانيّة هادفة وموجّهة، في جميع الجامعات والكليّيات الأكاديميّة المموّلة من قِبَل لجنة التخطيط والموازنة. تفعّل كلّ مؤسّسة منظومة دعم للطّلاب وفقاً لمميّزات واحتياجات المؤسّسة ومجموعة الطّلاب الذين يدرسون فيها. في ما يلي مركّبات برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي على مستوى المؤسّسة: دعم الطّلاب الذين يدرسون في السنة التحضيرية ما قبل الدراسة الأكاديميّة ("دمج"- للطّلاب العرب واليهود معاً، و "خاصّ"- للطّلاب العرب فحسب)، "خطوة قبل الجميع" (التحضير للدراسة والتعرّف على المؤسّسة، للذين يتمّ قبولهم للقب الأوّل، الذي يجري في الصيف قبل افتتاح السنة الدراسيّة)، الاستيعاب في المؤسّسات الأكاديميّة (المساعدة في الدراسة، الشخصيّة والاجتماعيّة، وخاصّة للطّلاب في السنة الأولى)، ومراكز الحياة المهنيّة. هناك منح على المستوى القطريّ: منحة "ارتقاء" (لطّلاب اللقب الأوّل) ومنح تميّز للقب الثاني في مجال مسار الأبحاث، لطّلاب الدكتوراه، ولمرحلة ما بعد الدكتوراه والاندماج في الطواقم الأكاديميّة (منح "معوف").

البحث

أهداف البحث

هناك عدّة أهداف رئيسيّة للبحث:

1. فحص مميّزات التعلّم لدى الطّلاب العرب؛
2. دراسة حجم استخدام أنواع المساعدة التي يوفّرها برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي؛
3. تقييم الإسهام المتصوّر لمركّبات برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي من قِبَل المشاركين فيه.

¹ في ما يلي: برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي

الطريقة

استطلاع هاتفي في أوساط عينة مُمثلة تتألف من - 1,047 طالباً عربياً الذين طلبوا منحة ارتقاء في العام الدراسي 2014/15. أجب عن الاستطلاع 825 طالباً. (208 حصلوا على المنحة و- 617 لم يحصلوا على المنحة، 79% من العينة). تم إجراء الاستطلاع في عام 2018، بعد ثلاث سنوات تقريباً على بداية الطلاب دراستهم للقب الأول. تُرجم الاستبيان للغة العربية، ومعظم الطلاب اختاروا الإجابة عنه بهذه اللغة. تُعرض مُعطيات عن مجموع الذين أجابوا عن الاستطلاع (ما لم يُذكر خلاف ذلك).

النتائج الرئيسية

- 89% من الطلاب بدأوا الدراسة في مؤسسات التعليم العالي بعد سنة أو أكثر على إنهائهم المرحلة الثانوية.
- وفقاً لتقديرات الطلاب، إجمالي أنواع المساعدات التي شاركوا فيها لبّت احتياجاتهم بدرجة متوسطة (بمستوى 5.2 في المتوسط، في سلم من 0-10). المساعدة الاقتصادية هي المساعدة التي ساعدت أكثر (تمت الإشارة إلى ذلك من قبل 52% من الذين أجابوا عن الاستطلاع). بدرجة أقل ساعد الدعم الذي قُدّم في مجال تعزيز وتكثيف التعلّم (18%)، النشاط الاجتماعي-الثقافي (11%) والاستشارة في السنة الثالثة من مستشار/ مركز الطلاب العرب (7%).
- أنواع المساعدة الرئيسية التي ذكر الطلاب أنه بإمكانها مساعدتهم ولكنهم لم يشاركوا فيها أو شاركوا فيها بدرجة غير كافية هي المساعدة الاقتصادية (تمت الإشارة إليها من قبل 31% من المشاركين في الاستطلاع)، الاستشارة (22%) وتعزيز وتكثيف التعلّم (17%).
- إنهاء اللقب الأكاديمي خلال الوقت المحدد في أوساط الطلاب الذين درسوا للقب الأول الذي يستغرق ثلاث سنوات (مقابل الطلاب الذين يدرسون للقب الأول الذي يستغرق اربع سنوات):
 - حوالي النصف (54%) أنهوا دراسة اللقب في الوقت المحدد (ثلاث سنوات). مجال التعليم هو المتغيّر الذي يوضّح بشكل رئيسي الاختلاف بين الذين أنهوا تعليمهم في الوقت المحدد، وبين من لم ينهوا تعليمهم في الوقت المحدد: يميل طلاب العلوم الاجتماعية إلى إنهاء دراسة اللقب في الوقت المحدد أكثر من الطلاب الذين يدرسون في مجالات الرياضيات والعلوم الطبيعية أو العلوم الإنسانية.
 - لم يتم العثور على علاقة بين الاشتراك في أنواع المساعدة التي يعرضها برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي، وبين إنهاء دراسة اللقب الأكاديمي في الوقت المحدد. غياب العلاقة يمكن أن ينجم عن المميّزات الخفية التي ليس بالإمكان مراقبتها في البحث الحالي. ولذلك فإنّه من الجائر أنه لولا المساعدة، فإن نسبة الطلاب الذين سينهون اللقب في الوقت المحدد ستكون أقل.
- اتضح أنّ هناك علاقة إيجابية بين العدد الكبير للطلاب العرب في المؤسسة وبين إنهاء اللقب في الوقت المحدد، وعلاقة سلبية بين العدد الكبير للطلاب في المؤسسة وبين المشاركة في أنواع المساعدة لبرنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي. يمكن أن تدل هذه النتيجة على التشبيك الاجتماعي وعلى الحصول على الدعم الكبير، الذي يؤدي إلى النجاح الكبير في الدراسة، وإلى ضعف التصوّر الذي يرى أنّ هناك حاجة للمساعدة في هذه المؤسسات.
- سُدس الطلاب أجروا تغييراً كبيراً أثناء الدراسة: 5% انتقلوا إلى قسم آخر، 4% انتقلوا إلى مؤسسة أخرى و-6% توقّفوا عن الدراسة.
 - الطلاب الذين انتقلوا إلى قسم آخر أو مؤسسة أخرى، كانت لديهم خصائص قبول جيّدة نسبياً، ويبدو أنّ هذه منحتهم الكثير من إمكانيّات الاختيار، والمزيد من الثقة لغرض تنفيذ التغيير.

- نسبة عالية نسبياً (44%-61%) قاموا بالتغيير في السنة الثانية (وليس في السنة الأولى).
- نصف الطلاب الذين توقّفوا عن الدراسة عادوا إليها، وغالبية الباقيين معيّنين بالعودة إلى الدراسة.
- بنظرة إلى الورا، فقد اعتقد قسم كبير (41%) من الطلاب أنّه كان يفضّل أن يحسّنوا إتقانهم للغة العبرية قبل البدء في الدراسة. الغالبية من بينهم (61%) اعتقدوا هكذا أيضاً بالنسبة لتمكّنهم من اللغة الإنجليزية. ودليل على ذلك يمكن أن نلمسه في النسبة العالية (83%) الذين طُلب منهم تعلّم مساقات اللغة الإنجليزية من أجل الحصول على "إعفاء". في إطار برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي نسبة ضئيلة فقط (4%-5%) من الطلاب تلقّوا مساعدة بغية تحسين إجادتهم للغات.
- الطلاب الذين حصلوا على منحة ارتقاء قيّموا بدرجة كبيرة أكثر من الذين لم يحصلوا على المنحة في السنة الأولى، أنّ مجمل المساعدة التي تلقّوها لبّت احتياجاتهم (مستوى 6.8 في المتوسط مقابل 4.7، على التوالي، في سلّم من 0-10). مع ذلك، فقد اتّضح أنّ نسبة أقلّ من الطلاب الذين حصلوا على منحة ارتقاء أنهوا اللقب في الوقت المحدّد (49% مقابل 56% لدى الطلاب الذين لم يحصلوا على منحة ارتقاء).
- في أوساط الطلاب الذين أجابوا عن الاستطلاع وكانوا يعملون في نفس الوقت وأنهوا اللقب الأوّل الذي يستغرق ثلاث سنوات:
 - نصفهم تقريباً (54%) عملوا في بلدة عريّة أو بيئة تتكلّم العريّة.
 - ثلثهم (33%) عملوا في عمل لا يتطلّب تعليماً أكاديمياً وكذلك ليس له علاقة بمجال دراستهم.

اتّجاهات مقترحة لتطوير برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي

برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي هو برنامج ديناميكيّ ومتطوّر. وهو يتأثر من السيرورات التي تحدث في مقرّ إدارة مجلس التعليم العالي ولجنة التخطيط والموازنة وتنتقل إلى المؤسسات، ولا يقلّ أهميّة من التغيّرات التي تطرأ في المؤسسات وتمتدّ إلى إدارة مجلس التعليم العالي ولجنة التخطيط والموازنة وتتسع بين المؤسسات. تملك المؤسسات قدرًا كبيرًا من الحرية في تنفيذ البرنامج، والمرونة في اختيار طرق العمل ومركّبات دعم الطلاب، وفقاً لمميّزات المؤسسة والطلاب، للاحتياجات وكذلك لعدد الطلاب العرب ونسبتهم في كلّ مؤسسة.

من خلال التعلّم المتواصل حول تطبيق خطة تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي، في ما يلي اتّجاهات مقترحة للاستمرار في تطويرها:

1. التحضير للتعليم الأكاديمي: بالنسبة للكثير من الطلاب الذين بدأوا الدراسة فقط بعد عام وأكثر على إنهاء المرحلة الثانوية، يفضّل أن نرى في هذه الفترة التي تلي المرحلة الثانوية مباشرة فترة هامّة للبلوغ، الفترة التي يمكن الاستعداد خلالها للانخراط في مؤسسات التعليم العالي وتحسين المهارات الأولى، ومهارات التعلّم والتمكّن من إتقان اللغتين العبرية والإنجليزية، وكذلك الاختيار الحكيم لمجال الدراسة ومؤسسة التعليم.
2. منح المساعدة الملاءمة وذات الجودة: على ضوء ذكر الطلاب لاحتياجات غير مستجاب لها، على الرغم من وجود أنواع مختلفة من المساعدة، من الهامّ جدّاً التشديد أيضاً على-
 - المتابعة المستمرة لوضع الطلاب، عدّة مرّات في العام.
 - المساعدة في معرفة المساعدة القائمة واستنفادها.

- ج. فحص ما إذا كانت المساعدة تُمنح بنسبة كافية لجميع الطلاب في مختلف الأقسام.
 - د. توفير المساعدة المهنية وذات الجودة والملائمة للاحتياجات الشخصية.
3. زيادة نسبة الذين يnehون دراسة اللقب في الوقت المحدد:
- يركز برنامج تسهيل وإتاحة الالتحاق بالتعليم العالي على الاستيعاب في المؤسسات الأكاديمية. على ضوء حقيقة أن نصف الذين يدرسون لنيل اللقب الذي يستمر ثلاث سنوات نجحوا في إنجائه في الوقت المحدد فقط، يبدو أن هناك حاجة للنظر في إمكانية تقديم مساعدة هادفة وموجهة أيضاً قبيل إنهاء اللقب، بغية مساعدة الطلاب في استيفاء جميع واجباتهم في الدراسة والحد من نسبة الذين يتأخرون في إنهاء دراسة اللقب.
 - نقترح مناقشة إذا كانت هناك حاجة لتحديد "وقت محدد لإنهاء اللقب" للطلاب الذين لا تعتبر العبرية لغتهم الأم.
4. التركيز على الطلاب الذين يتوقفون عن الدراسة:
- على الرغم من أن نسبة الطلاب الذين يتوقفون عن الدراسة غير مرتفعة، من الهام ألا نتخلى عنهم، وذلك لأن معظمهم يعودون إلى الدراسة أو يرغبون في ذلك، وهناك عدة طرق لمساعدتهم من أجل القيام بذلك.
 - يجب إعادة النظر في التركيبة التنظيمية والمالية للمحفزات الحالية، التي تأخذ بالحسبان الطلاب الذين يتوقفون عن الدراسة بين السنة الأولى والثانية، وليس الطلاب الذين يتوقفون عن الدراسة بين السنة الثانية والثالثة. يجب فحص ما إذا كانت التركيبة الحالية هي من بين العوامل التي تؤدي إلى التسرب في أوساط الطلاب في السنة الثانية بالذات (وليس في السنة الأولى) وما هي تداعيات هذا الوضع على الطلاب والمؤسسات.